137986 ـ هل يطرد الموظف السيخي من غير سبب ليستبدل مسلما به ؟

السؤال

أنا مسؤول من موقعي في العمل عن تقييم شخص توظف حديثا في الشركة التي أعمل بها , وقد تبين أنه لا يملك أي خبرة في المجال لكنه قادر على التعلم ولكن ببطء والإدارة قد وظفته على أساس أنه قادر على التعلم بسرعة وليست مشكلة إن لم يكن عنده خبرة , والسؤال : هل يجوز أن أخبر الإدارة بأنه سيء ويجب استبداله علما أن نيتي من ذلك فقط [لأنه يدين بالسيخية] استبداله بأي مسلم, و للعلم فإنه بعد أن تلقى خبر الموافقة على توظيفه في الشركة التي أعمل بها استقال من عمله القديم ..

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا تم الاتفاق مع الموظف على العمل لدى الشركة مدة معينة ، لزم الوفاء بذلك من الطرفين ؛ لأن عقد الإجارة عقد لازم لا يجوز فسخه إلا برضى المتعاقدين ، وكونه غير مسلم لا يبيح نقض العقد معه ؛ لقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) المائدة/1 .

وقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) الأنفال/27 .

ولأن هذا الكافر مستأمِن في بلاد المسلمين لا يجوز الاعتداء عليه ولا بخسه شيئا من حقه .

لكن إن كان شرط توظيفه هو القدرة على التعلم في وقت وجيز ، وأعطي فترة للتجربة ، ثم تبين عدم قدرته على ذلك ، جاز إنهاء الاتفاق معه ، والذي يفهم من سؤالك أن الشركة وافقت على توظيفه ولهذا تخلى عن عمله الأول ، وحينئذ يلزم الوفاء له إلى نهاية عقده ، ثم يؤتى بمسلم محلّه.

والله أعلم .